

6 سبتمبر 2008

لطفي بوشناق: منارات

موسيقى صوفية: عمل جديد

تونس

يقترح علينا الفنان لطفي بوشناق في هذا العرض، الذي يُقدم للمرة الأولى، مثالا حيًا حول ما يمكن أن تكون الموسيقى التونسية المستلهمة من التقاليد، حيث استخدم عناصر لحنية وإيقاعية مستمدة من التراث الموسيقي التونسي، ليصوغ منها ألحانا جديدة تعكس اللهجة الموسيقية التونسية المميزة. وتكسو هذه الألحان نصوصا شعرية معظمها باللهجة التونسية، (لكل من صلاح الدين بوزيان وجلال السويدي وعماد الورغي) تتمحور أغراضها بالأساس، حول الروحانيات والصوفيات، وهي مواضيع تتماشى مع شهر رمضان المعظم. ويستند الكساء الموسيقي، الذي صاغه الفنان لطفي بوشناق لهذه النصوص، على آلة البندير ومجموعة صوتية تتكون من أصوات رجالية، وكلاهما يمثل المرتكز التقليدي الأساسي للموسيقى الصوفية التونسية. على أنه يستخدم أحيانا آلات لحنية وذلك بهدف إدخال عناصر جديدة وتحقيق التنويع اللوني الصوتي.